افعال وضعت لانشاء مدح او ذم ولم يدخل فيه مثل مدحت وذممت لانهما
غير موضوعان للانشاء وهما اى فعلا المدح والذم نعم وبئس اى من المدح
نعم ومن الذم بئس اجمع البصريون على فعليتهما وتابعهم الكسائى وقال الفرّاء
انهما اسمان وتابعه ابو العباس ثعلب واصحابه حجة البصريين اتصال تاء
التانيث الساكنة بهما نحو نعمت وبئست وحجة الفريقة الثانية دخول حرف
الجر عليهما فى قول بعض العرب وقد يشر بمولوده فقيل المولود بكر والله ما هو بنعم
المولودة يضربها الكابر وهاء سرقة ودخول بعضهم نعم على بئس الغير ودخول النداء
عليهما نحو يا نعم المولى ويا نعم المعين وللبصريين ان يجيبوا عن حجة الفرقة الثانية
اما عن دخول حرف الجر عليهما فبما ذكر فعلى تقدير ما هى بمولودة قولوا فى حقها نعم
المولودة وعلى تقدير على غير مفعول فى حقه بئس الغير وحذف القول فى كلامهم
كثير كقوله والله ما ليلى بنيام صاحبها اى بليلى مقول فى حقه نام صاحبه واما الجواب
عن دخول حرف النداء فهو انا لا نسلم ان حرف النداء دخل عليه بل مدخوله
محذوف تقديره يا الله نعم المولى انت وهذا كقوله تعالى الا يا اسجدوا اى يا قوم
اسجدوا وهما يقتضيان اسما معرفا بلام الجنس او يقتضيان اسما مضافا اليه
اى الى المعرف بلام الجنس وبعده اى بعد الاسم المعرف بلام الجنس والمضاف اليه
بذكر اسم آخر مرفوع كقولنا نعم الرجل او غلام الرجل زيد نظير نعم حال كونه مقتضيا
اسما معرفا بلام الجنس او اسما مضافا اليه وقولنا وبئس الرجل او غلام الرجل بعد
نظير بئس حال كونه مقتضيا اسما معرفا بلام الجنس ومضافا اليه هذا حل
ما فى المتن اعلم ان نعم وبئس لما وضعا لغاية المدح والذم اثروا ان يكون
فا

فاعلهما معرفا بلام الجنس او مضافا اليه ليحصل بالتخصيص بعد ذلك
التوكيد لان التفصيل بعد الاجمال ابلغ فمن ذكر الشئ مفصلا او لا والى
ليعلم ان اللام فى نعم الرجل زيد للجنس لا للعهد انها لو كانت للعهد
لم امتنع وقوع سائر المعارف هنا لكن نعم زيد انت والمضاف فى نعم
غلام الرجل زيد بمنزلة ما فيه لام الجنس فقولك نعم غلام الرجل قد افاد
كل غلام الرجل كما افاد نعم الرجل كل رجل ثم خصصته بزيد ويسمى المرفوع
الاول وهو الرجل فى نعم الرجل زيد وبئس الرجل زيد فاعلا ويسمى المرفوع
الثانى وهو زيد فيهما المخصوص بالمدح او الذم بنصب المخصوص
على المفعولية اعلم ان فى ارتفاع زيد المخصوص مذهبان احدهما ان يكون
مبتدأ مقدما خبره كانه قيل زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة
من الفعل والفاعل فى موضع الخبر فان قيل اذا وقع الجملة خبرا فلا بد
فيها من عايد يرتبط هو هنا معدوم والجواب عنه ان الجملة استغنيت
عن العايد لاشتمال الاسم الذى دخل عليه لام على المبتدأ والمذهب الثانى
ان يكون المخصوص خبر مبتدأ محذوف فاذا قلت نعم الرجل كانه قيل
هذا الذى مدحته فتقول زيد اى هو زيد والكلام على الوجه الاول جملة واحدة
وعلى الثانى جملتين وقد زاد ابن عصفور وجها آخر وهو ان يكون المخصوص
مبتدأ وخبره محذوف اى زيد هو وهو فاسد لانهم اذا التزموا حذف الخبر
التزموا ذكر الشئ بموضعه ولم يفعلوه ههنا فيكون فاسدا ويضمر الفاعل للاختصار
ويفسر بنكرة منصوبة فيقال نعم رجلا زيد فى نعم ضميرهم يفسره رجلا وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)